ثنائيات كان لها حضور لطيف على الشاشة في دراما رمضان

مصعب أيوب

مع انتهاء الموسم الدرامي الرمضاني يبقى بعض المشاهد عالقاً في ذهن الجمهور، ولعلّ أجملها تلك الثنائيات التي كان تجمع ممثلين اثنين في حوار ممتع، هي ثنائيات منفصلة في أحداثها لكنها منسجمة عموماً في سياقها العام مع العمل، حيث اعتمد عدد من صناع الدراما على تشكيل «ثنائيات فنية»، صنعوا خلطة أساسها التناغم والتواصل بشكل جيد، ليكون وجودهما معاً عاملاً أساسياً في تحقيق معادلة النجاح والقدرة على جذب الجمهور.

مربى العز

ضمن سياق العمل تتدرج حكاية الضرابر فلك «روعة ياسين» وملكة«أمل عرفة» اللتين كانتا تجمعهما علاقة صداقة قبل أن ترتبطا بالشخص ذاته، فظهرتا في العمل بصورة الأحباب الضرابر على غير ما اعتدناه وألفناه عن هذه العلاقة، فتتسلم ملكة التخطيط وتدبير الأمور وتقومان بالتنفيذ معاً، ومن أهم التحولات في حكايتهما دخولهن عنوة للعمل في حمام السوق النسائي تحت إدارة أم تحسين «وفاء موصلي» بعد إحداث بلبلة معها وافتعال مشكلة للاستعانة بالركون ليتدخل ويحسم الأمر بأن يتيح لهما الفرصة للعمل ضمن الحمام، تمر مشاهدهن ضمن قالب كوميدي لا يخلو من المرح المملوء بالحب والانسجام والبساطة.

بملامح مختلفة وغريبة باستخدام الأزياء والمكياج يحضر كل من أبو عاشور«أيمن عبد السلام» وأبو هادي «كرم الشعراني» وهما يعملان في حفر القبور ويبتعدان بعض الشيء عن شخصيات المسلسل الأساسية ويتميزان بنوع من البساطة والهدوء في حياتهما اليومية بعيداً عن الصراع الدرامي للعمل، ولكن بتفاصيلهما وطبيعة تفكيرهما وعملهما ظهرا بمظهر نال إعجاب الجمهور بعيداً عن التصنع أو التهريج، وهذا التعاون الثاني على التوالي بين هذين الفنانَيْن بعد النجاح الذي حققاه في مسلسل كسر عضم وكما ترك الشعراني بصمة خاصة له عند الجمهور بضحكته المميزة الغريبة في كسر عضم فعلها مجدداً في مربى العز.

عائلة متفككة

من الثنائيات الجميلة التي قدمها المخرج محمد عبد العزيز في الثار بالثار تبرز ثنائية ليست لعاشقين كما درجت العادة، بل لزوجين غاية في الواقعية، وهي ثنائية جميل«طارق تميم» وقمر«ساشا دحدوح» فيبرز جميل كصحافي يساري عاطل عن العمل وهو رغم إدمانه لعب القمار ومعاناته الدائمة من الفقر إلا أنه إنساني بالفطرة فما إن يطلب أحدهم منه بعض المال حتى يقوم بتقديم كل ما يملك له، وزوجته قمر المرأة المحافظة على عائلتها لآخر نفس، القوية التي تضعف وتنكسر لكنها تنهض من جديد فهي دائمة الإلحاح على زوجها لإعادة ترميم علاقتهما الأسرية التي دمرها جميل بسبب انجراره وراء لعب القمار والمراهنات وتلقي الخسارة تلو الأخرى مما جعله يخسر زوجته ويبيع أثاث بيته ومكتبته، وبعد أن يثبت حمل زوجته بمولودهما الأول يرفض جميل موضوع الولادة ويعارض هذه الفكرة ويخوضان معاً في صراعات وخلافات عديدة ضمن مشاهد لا تخلو من بعض المواقف الفكاهية والمرحة والحوارات العميقة التي تعكس صورة أي زوجين والخلافات بينهما، فقد ابتعدا عن أي افتعال أو تصنّع وتعمدا العفوية لدرجة الامتناع عن التمثيل.

ثنائيات متنوعة

في خريف عمر تطل النجمة اللبنانية كارمن لبس بدور ليلى صديقة عمر«سلوم حداد» القديمة التي غادرت دمشق منذ عقود وعادت مجدداً لتكون قريبة من حبيبها وتستعيد لحظاتهما الجميلة معاً وتحاول إنعاش تلك العلاقة، فتسكن في منزل العائلة برفقة أختها جويل «فاتن شاهين» التي تجمعها بها علاقة ودية دافئة وأخوية لا تخلو من بعض الخلافات، فبعد أن عاشت ليلى مدة طويلة في لبنان وفي ظل غياب الأهل تحاول أن تفعل ما يحلو لها على حين أن أختها تحاول أن تردها عن مخططات كثيرة ضمن حوارات هادئة وعائلية.

في العربجي كان للمشاهد التي جمعت كلاًمن حسن «فارس ياغي» وحسنية «دلع نادر» وقع كبير لدى المتابعين وهو ما لاحظناه على مواقع التواصل الاجتماعي، فجمعتهما علاقة ضمن منزل دربة خانوم مؤدياً فيها ياغي دور الابن الأصغر للعائلة الذي يقع في غرام الخادمة حسنية ويلتقي بها خلسة دون أن يعلم أحد عن علاقتهما أو ما يدور بينهما، فكانت قريبة منه في كثير من المواقف التي كان أهمها طعنه بالسكين على يد مجموعة من الزعران وفي الوقت ذاته كان هو سنداً ومعيناً لها، وإضافة إلى شهامة والدها وحب حسن له فإن حبه لها جعله شديد الاهتمام بعائلتها على وجه العموم والوقوف جنباً إلى جنب في كل المواقف التي كانت تعترضهم، ولا سيما أن أبو حمزة الشرير كان شغله الشاغل الإيقاع بوالدها وإذلاله. يظهر صالح «مجد فضة» مجدداً بعد غياب إلى جانب عاصي «تيم حسن» ليكونا يداً واحدة في وجه الظلم وتسلط الإقطاع ليستكملا رفقة الدرب التي بدآها معاً منذ الطفولة، ويخوضا الكثير من المعارك والصراعات ضد نورس باشا الظالم والشيخ ادريس الشرير ويدافعا عن بعضهما وعن قضيتهما للوصول إلى حياة هنيئة رغيدة تضمن لهما ولأهل القرية السكينة وراحة البال، فتكون العلاقة التي تجمعهما محوطة بالحب والإيثار والشجاعة.

وظيفة فيزياء.. أولادنا يجبروننا على فساد ذواتنا

د. عامر ماردیني

لم تستطع الأمُّ الحنونُ كبح دموعها بعدما رأت علامات الصفعة الحمراء على وجه ابنها الأبيضِ الوردي وهو عائد من مدرسته الثانوية قبل انتهاء الدوام مطروداً منها، لتسأله بلهفة عن السبب، فيقص عليها ما حصل له مع أستاذ الفيزياء الذي ضربه ضرباً مبرحاً عقاباً له على نسيانه حل الوظيفة، لكن خوف عماد كان أكثر إن علم أبوه بما حصل، فهو ذلك المدرس المتقاعد الذي تشهد له وزارة التربية على مدار عقود بـالأداء المتميز والإخلاص في العمل، فكيف له أن يخبرَه بأنّه قد طُرد من المدرسة بسبب نسيانه حل الوظيفة؟؟، وبأنه لا يمكنه الدخول إليها مجدّداً إلا معه؟؟. لكن الأم خفّفت قليلاً من خوف ابنها، فلم تقل لزوجها عندما كانا جالسين معاً مساءً سوى أن عليه الحضور غداً إلى مدرسة ابنه، ليلتقيَ بمديرها، الأمر الذي جعل الأب يستغرب ذلك الطلب، وهو الأعلم بكواليس المدارس، وأنه لابد أن ثمة مشكلة كانت السبب في استدعائه، فنادى ابنه بصوت غاضب ليستعلم منه الخبر، لكن عماداً كان في ضيافة جدته كما زعمت أمه، بعد أن قامتْ بإبعاده تلك الليلة عن الساحة اتقاء لشرّ محتمل بين الأب وابنه. وفي صباح اليوم التالي صرخ الأب من غرفته منادياً ابنه ليسأله عن سبب الاستدعاء، لكن الابن كان قد سبق أباه مغادراً بتوصية من أمه، وعند التقائهما معاً عند باب المدرسة فرّ الابن مسرعاً إلى صفه من دون أن يكلم والده. همهم الأب متوعداً ابنه ثم تابع خطاه نحو مكتب مدير المدرسة. وما إن التقى المديرَ بأبي عماد حتى وقف دمه قشعريرةُ الخوف والهلَع، بينما صار أستاذ الفيزياء يصرخ بأقصى طاقته أمام الأب مدعياً بأنّ عماداً طالبٌ كسول، ولم يُرِبْ كما يجب. لم يصدّق الوالدُ ما سمع من معلم ابنه، وشعر بأنّ مصيبةً كبرى حلّت عليه، فهو معلّمٌ قدير يعرفه القاصي والداني ويأتي ذلك الأستاذ فجأة فيهينه إهانةً بالغةً عندما وصف ابنه بقلّة التربية، فما كان من عينيه إلا أن جحظتا، وشفتاه ارتجفتا، ثم نهض عن كرسيّه وهجم على ابنه ينوي ضربه، لكنّ الابنَ اختبأ خوفاً وراء أستاذ الفيزياء، الذي أظهرَ قسوةً بالغةً حين أخذ يدفعُ بالابن إلى الأمام ليتلقّى وحده صفعات أبيه بعد أن نال هو معظمها، إلى أن فَصَلَ أخيراً المديرُ بين المتعاركين، وانتهتِ المسألةُ عند ذلك الحد.

في الواقع لم يفهم أحد ما، سواء في البيت أم في المدرسة، سبب كره عماد الشديد للفيزياء، فلقد كان يصيبه ما يشبهُ الرُّهابَ كلّما حان وقتُ الدرس للصفّ الحادي عشر، بالرّغم من تفوقه في باقي العلوم، إلا أن السبب كان بكل تأكيد هو لتاريخه التربوي الطويل ما جعل روح الوالد تنتعش كثيراً بالرّغم من أن سمعَه المتراجع لم يكن ليسعفه كثيراً في سماع كلّ كلمات التّرحيب والتقدير. وما إن انتهت كلمات الترحيب حتى فاجأه المدير بخبر صاعق عن السبب في طرد ابنه، وعنْ كسله في مقر الفيزياء، وعن إهماله لوظائفه اليوميّة، وأنّ أستاذ الفيزياء سيأتيَ في الحال ليخبرَه عن وضع ابنه الدراسي بالتّفصيل. رنّ المدير الجرسَ لاستدعاء عماد من صفّه، وكذلك ليحضرَ أستاذ الفيزياء، وما إن حضرَ الاثنان حتّى وقف عماد قرب باب الغرفة وقد سرت في دمه قشعريرةُ الخوف والهلَع، بينما صار أستاذ الفيزياء يصرخ بأقصى طاقته وما إن التقى المديرُ بأبي عماد حتى وقف بما يشبه الاستعداد مرحباً به بحرارة ومنادياً إيّاه بالمعلّم تقديراً واحتراماً لتاريخه التربوي الطويل ما جعل روح الوالد تنتعش كثيراً بالرّغم من أن سمعَه المتراجع لم يكن ليسعفه كثيراً في سماع كلّ كلمات التّرحيب والتقدير. وما إن انتهت كلمات الترحيب حتى فاجأه المدير بخبر صاعق عن السبب في طرد ابنه، وعنْ كسله في مقر الفيزياء، وعن إهماله لوظائفه اليوميّة، وأنّ أستاذ الفيزياء سيأتيَ في الحال ليخبرَه عن وضع ابنه الدراسي بالتّفصيل. رنّ المدير الجرسَ لاستدعاء عماد من صفّه، وكذلك ليحضرَ أستاذ الفيزياء، وما إن حضرَ الاثنان حتّى وقف عماد قرب باب الغرفة وقد سرت في دمه قشعريرةُ الخوف والهلَع، بينما صار أستاذ الفيزياء يصرخ بأقصى طاقته أمام الأب مدعياً بأنّ عماداً طالبٌ كسول، ولم يُرِبْ كما يجب. لم يصدّق الوالدُ ما سمع من معلم ابنه، وشعر بأنّ مصيبةً كبرى حلّت عليه، فهو معلّمٌ قدير يعرفه القاصي والداني ويأتي ذلك الأستاذ فجأة فيهينه إهانةً بالغةً عندما وصف ابنه بقلّة التربية، فما كان من عينيه إلا أن جحظتا، وشفتاه ارتجفتا، ثم نهض عن كرسيّه وهجم على ابنه ينوي ضربه، لكنّ الابنَ اختبأ خوفاً وراء أستاذ الفيزياء، الذي أظهرَ قسوةً بالغةً حين أخذ يدفعُ بالابن إلى الأمام ليتلقّى وحده صفعات أبيه بعد أن نال هو معظمها، إلى أن فَصَلَ أخيراً المديرُ بين المتعاركين، وانتهتِ المسألةُ عند ذلك الحد.

في الواقع لم يفهم أحد ما، سواء في البيت أم في المدرسة، سبب كره عماد الشديد للفيزياء، فلقد كان يصيبه ما يشبهُ الرُّهابَ كلّما حان وقتُ الدرس للصفّ الحادي عشر، بالرّغم من تفوقه في باقي العلوم، إلا أن السبب كان بكل تأكيد هو أستاذ الفيزياء، الذي كان شخصاً جبّاراً عتيّاً، يُفزِعُ طلابَه بشدّة قسوته وعصبيّته البالغة. ففي ذلك اليوم المشؤوم الذي تسبب بطرد عماد من درسه كان الأستاذ قد دعاه دونَ سائر الطلاب ليحلّ على الملأ الوظيفةَ كتابةً على السبّورة، لكنّ عماداً وقفَ حينها ساكتاً بلا حراك والخوفُ قد اجتاحَ كيانَه، فانقبضت أساريرُه وبلغ ريقُه بصعوبة، فهو لم يكن ليدري شيئاً عن تلك الوظيفة، فيسأله الأستاذ بصوت مزلزل إن كان قد حلّها في البيت، فيجيبه عماد مرتبكاً بأنّه قد نسي حلّها، فما كان من الأستاذ إلا أن صفعه على وجهه صفعةً طرزّت شكلَ أصابعه كاملةً على خدّه، ثمّ طرده من الصفّ بما يشبه الرّفس، طالباً منه أن يبلغَ والده بضرورة المجيءِ غداً إلى المدرسة ليلتقيَ به عندَ المدير، وأنّه لا يمكنه أن يدخلَ المدرسة مجدّداً إلا بحضور والده.

ثمّ دارت الأيام وتخرّج عماد في الجامعة بأفضل الدرجات، وجرى تعيينُه لاحقاً معيداً باعتباره من الأوائل، ثم تابع دراستَه في الخارج، وحضّر شهادةَ الدكتوراه، وأصبح مدرساً في إحدى كلّيات الجامعة. وذات صباح تلقّى الدكتور عماد مكالمة هاتفيّةً من مكتب مسؤول مهمّ للغاية في القطاع التربوي تطلب حضورَه لمقابلة ذلك المسؤول.

حضر الدكتور عماد إلى مكتب المسؤول التربوي الذي رحب به أشد ترحيب ثم عاجله بالقول إن ابنه طالب جامعي قد رسب عدة مرات في المقرر الذي يقوم بتدريسه، وقد صعّب عليه كثيراً دراسةَ وفهمَ ذلك المقرّر، طالباً المساعدة في ذلك. لم يُخيِّبْ عماد ظنّ المسؤول قائلاً إن مكتبه مفتوح دائماً، وما على ابنه إلا المجيءُ لعنده، وتحضيرُ أسئلته التي تعذّر عليه فهمُها، وأنه سيقومُ بالإجابة عنها والشرح له إلى أن يتقنَها. ردَّ المسؤول بشيء من الارتياب قائلاً: إن المقرّر قد اقترب امتحانُه، وهو – يقصد ابنه – يعمل في التجارة، وليس لديه الآن الوقتُ الكافي ليذهبَ إلى الكلّية. همهمَ عماد ثمّ قال مبتسماً: والله هذا ما أستطيعُ فعلَه الآن، ربما إن لم ينجحْ هذه المرة فيمكنني بعد انتهاءِ الامتحانات أن أقومَ مجدداً بتدريسه وحده في المكتب على وقته، ومتى يشاء.

زاد ارتباكُ المسؤول أكثر فأكثر لكنّه استطردَ قائلاً: لعلّك لم تفهمني.. إلا يمكنُ أن تحضرَ مثلاً إلى بيتي وتقومَ هناك بشرحِ المهمّ من الأسئلة في ذلك المقرّر؟؟، وسأرسلُ لك السيارةَ تُقلّك من حيثُ أنت، وتعودُ بك إلى حيثُ ترغب.

قطّب عماد حاجبَيه وهو ينظر في الأفق عبر النافذة الجانبيّة ثمّ قال للمسؤول: لعلك لم تتذكرني يا أستاذي الغالي!! أما أنا فقد تذكرتك جيداً.. لقد كنتَ معلّمَ الفيزياء في ثانويّتنا، وقد صفَعْتَني ذاتَ يوم صفعةً بقيَت كالوشم على خدّي أسبوعاً لأنّي لم أكتب الوظيفةَ، ثم أكملَ والدي عليَّ فعلَ الضّرب في المنزل إلى أن تخلخلت عظامي وكنتُ حينها أنوي... وإذ بالمسؤول يقاطعُ عماداً وعلاماتُ الحرج الممتزج بالإحباط قد بدت احمراراً على وجهه، فلم يدعْه يكمل حديثَه، ثم نهض عن كرسيّه قائلاً وهو يتنهّد:

هكذا هي الدّنيا يا صديقي العزيز.. نربّي أولادَ النّاس على صلاح النّفس ونماء العقل ليأتي أولادُنا فيجبرونا على فسادِ ذاتنا، وخرابِ وعْينا.

وما إن أنهى كلماته تلك حتى نظر إلى ساعة يده مدعياً بأنّ لديه اجتماعاً طارئاً، وغادرَ الغرفةَ من دون أن يودّع الضّيف.

لحظاتٌ ويفتحُ الحاجبُ البابَ لعماد معلناً انتهاءَ الجلسة.

برجك اليوم 04/19

نجلاء قباني

الحمل

أنت اليوم مشرق وتفكر بتغيير نمط أنت اعتدت عليه أو تفكر بتجربة شيء جديد وربما تعيش نوعاً من أنواع امتحان القوى وقد تقوم ببعض التغييرات الجريئة والحاسمة.

عاطفياً: قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة لذلك خصص وقتاً أطول للعائلة.

الثور

ليس كل ما تريده تحصل عليه فلا تتصرف وكأن العالم انتهى، فدائماً هناك حلول وقد تتضايق من ارتباك شخصي أو عتب عاطفي فلا تسمح لهذا أن يوقف عجلة الحظ حولك.

عاطفياً: حاول أن تكون متكتماً اليوم في علاقاتك العاطفية واحذر التشكيك والغيرة.

الجوزاء

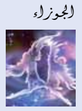

أنت تمارس جاذبية كبرى وتكون محط الأنظار أينما حللت وتترك أثراً جيداً في نفس كل من تقابله وخاصة على صعيد صداقاتك الجديدة وحتى على صعيد استعادة علاقات قديمة.

عاطفياً: اهتم في هذا اليوم بتقليص الضغط من حولك وساعد نفسك بأن تكون شخصاً منفتحاً ومتفهماً.

السرطان

ابتعد عن التصلب ولا تحمل المحيطين بك مسؤولية أخطائك ولا تركز فقط على السلبيات ولا تدع مزاجك العكر أحياناً يؤثر في تعاملك لأنك ستندم لو كنت هادئاً.

عاطفياً: انتبه إلى صحتك ولا تصدق كل ما يقال ولا تقدم وعوداً لا تستطيع الوفاء بها.

الأسد

كل الكواكب في أماكن داعمة لحركة التغيير التي تسعى لها أو لتحقيق أمنية طال انتظارها ولو حصل تغير حقيقي في طبعك فأصبحت أكثر هدوءاً وأقل حديثاً لأصبحت فعالاً أكثر.

عاطفياً: حان الوقت لكي تهتم بمشاعرك وأفكارك وتكون جريئاً في طرحها على من حولك.

العذراء

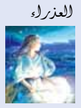

المساعدات ترفع من معنوياتك ومن ثقتك بنفسك وتصبح أفضل وأقل عصبية والأهم أن تتعلم أن تتسمح لمن يحبك بالاقتراب منك وأن تمنحه الوقت والفرصة ليعبر عن محبته.

عاطفياً: حاول أن تستوعب غيرك وتغسل قلبك وتسامح من آذاك كل يوم صباحاً لتكون أكثر راحة.

الميزان

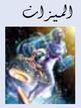

تشعر أنه لا أحد يفهمك ويقدر ما تفعل، اشرح وجهة نظرك بهدوء ولاحظ أن الغضب لن يفيدك فلا تصعد الخلاف مع الآخرين وبالذات الذكور أياً كان موقعهم.

عاطفياً: قد تشير إلى تسوية قضية أو مواجهة سببت لك الإزعاج والإحراج–اعتذارات.

العقرب

كن صبوراً ولا تعتمد على الأصدقاء ومساعدتهم بل اعتمد على جهودك المنفردة والمنظمة وحدد هدفك هذا اليوم ولا تبعثر نشاطاتك وناقش الجديد قبل أن تبذل جهوداً في غير مكانها.

عاطفياً: أنت تتخلى عن عنادك وتسمع الطرف الآخر وتمنح الاعتذارات ممن حولك في وضعك الشخصي.

القوس

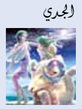

توسع دائرة نشاطاتك واهتماماتك وقد تصل إلى حل لبعض الأمور المعلقة، وشرح وجهة نظرك بطريقة سليمة ومنطقية هو الذي يوصلك إلى النجاح، وقد تمتلك أفكاراً براقة وقدرة على تحويل هذه الأفكار إلى حقائق.

عاطفياً: اليوم كأنك تقصي نفسك عن المشاكل لتهتم جدياً بالتغيرات العملية أو الشخصية.

الجدي

قد تميل إلى الكآبة أو تشعر بعدم الارتياح وتحتاج إلى رفع معنوياتك ممن تحب وحوار ساخن مع أحد أفراد العائلة أو شعور بعدم الأمان أو القلق على أمور صحية.

عاطفياً: أنت تكره الاستغلال لكنك اليوم تشعر بأنك مستغل ولكن قد يكون إحساسك وهماً.

الدلو

تستعيد علاقات وسلطنك المفقودة في الشهر السابق أو تتصالح نفسك مع الآخرين، فأنت تستعيد صحتك ونشاطك وتفتح صدرك لتنفض ثياب الحزن والهم ولتفتح صفحة جديدة.

عاطفياً: استفد من الفرص الموجودة حولك وحاول تحويلها إلى واقع تعيشه وقدم اقتراحاتك.

الحوت

تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالحسبان فحاول أن تفكر أكثر فيما تصرف لأنك بحاجته وقد تتفاوض اليوم في أمر يخص العمل أو العاطفة فاهتم بحقوقك وطالب بها لأن الحظوظ حولك.

عاطفياً: قد تجد الأمان بالقرب من شخص يفهمك وربما تسعد للارتباط إذا كنت وحيداً.

الشاعر الأمير سيف الدولة الحمداني.. شجاعة وكرم وفروسية

د. رحيم هادي الشمخي

يُجمع المؤرخون على أن سيف الدولة الحمداني كان ينفرد بسمات لم تتوافر عند أحد من الملوك والأمراء المعاصرين لـه، الشعر والشجاعة التي شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء وسجلها بإعجاب شديد المؤرخون البيزنطيون والعرب على السواء، والكرم الذي لمسه القاصي والداني، الأصدقاء والغرباء في داخل دولته وخارجها، فحافظ على الوجود القومي العربي في عصر سيطر فيه الأعاجم على مقاليد الخلافة العباسية، فأقام دولة عربية شامخة ووقف إلى جانب الخلافة العباسية في محنتها ضد الفرس والترك والديلم وغيرهم، ودفاعه عن أرض العرب وكرامتهم، وقد أشار شاعرنا (أبو الطيب المتنبي) إلى ذلك عندما خاطب سيف الدولة قائلاً:

رفعت بك العرب وصيرت
قمم الملوك مواقد النيران
أنساب فخرهم إليك وإنما
أنساب أصلهم إلى عدنان

لم يقف (سيف الدولة) متفرجاً على ما يجري في مجلسه من مناقشات أدبية وعلمية، وإنما كان عنصراً فاعلاً فيه، وتؤكد المصادر الأدبية هذه المسألة بالإشارة إلى الحقائق التالية، كان سيف الدولة ذواقاً للشعر والأدب ولم يكن يعتمد في تقويم الشعراء ومواهبهم على وزرائه ورجال حاشيته كما هو حال معظم الملوك والأمراء المعاصرين له، وإنما كان يعتمد على ذوقه الخاص وثقافته الأدبية، كان (سيف الدولة) نفسه (شاعراً)، حيث قال شعراً جميلاً، ولاسيما في ميدان الشعر الوجداني، وفي (الإخوانيات) وقد روى الثعالبي أبياتاً كثيرة من شعره، منها ما قاله في زوجته الرومية الأصل التي أسكنها في بعض حصونه:

راقبتني العيون فيك فأشفقت
ولم أخل قط من إشفاقي
رب هجر يكون من خوف هجر
وفراق يكون من خوف فراق

وكان (سيف الدولة) ناقداً للشعر في مبناه ومعناه، مثلاً كان معجباً بـ(ميمية المتنبي) التي خاطبه فيها بعد انتصاره في معركة (الحدث) والتي جاء فيها:

وقفت وما في الموت شكّ لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

ومن الإخوانيات ما كتبه (سيف الدولة) إلى أخيه (ناصر الدولة):

رضيتُ لك العلياء وقد كنت أهلها
وقلت لهم بيني وبين أخي فرقُ

توفي هذا الشاعر الشجاع والكريم والفارس (سيف الدولة الحمداني) على فراشه في عام ٣٥٣هـ/٩٦٧م ونُقل إلى مسقط رأسه في مدينة (ميافارقين) حيث دُفن في مقبرة أسه، بعد أن وُضع رأسه –بناء على وصيته– على لبنة كانت قد صُنعت من (نقض غبار غزواته) الذي كان يجتمع عليه في معاركه ضد البيزنطيين.